وقائع بحوث المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر لفكر

الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

الشهيد

-الجزء الأول -

البحوث الاكاديمية

العنوان: وقائع بحوث المؤتمر العلمي الدولي السنوي
العاشر لفكر الامام الحسن المجتبى عليه السلام

الناشر: جمعية العميد العلمية والفكرية – قسم النشر
الإشراف العام:السيد عقيل عبد الحسين الياسري
أ.د. شوقي مصطفى الموسوي
المتابعة والتنفيذ: م.م.ضياء محمد حسن
الإدارة الفنيـــة : م.م. علي رزاق خضير
التصميم و الاخراج الطباعي:علي عبدالحليم - احمد هاشم الحلو
عدد النسخ: ٢٥٠
١٤٤٥هـ – ٢٠٢٤ م

دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع

ISBN:978-9922-680-64-4

العتبة العباسية المقدسة. قسم الشؤون الفكرية والثقافية، مؤلف.
البحوث الاكاديمية المشاركة ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر لفكر الامام الحسن المجتبى عليه السلام. الجزء الاول.-الطبعة الاولى.- كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، جمعية العميد العلمية والفكرية، قسم النشر، ١٤٤٥ هـ. = ٢٠٢٤.
مجلد ؛ ٢٤ سم
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
ردمك : ٩٧٨٩٩٢٢٦٨٠٣٦١
١. الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، الامام، ٣-٥٠ هجري -- مؤتمرات. أ. العنوان.

LCC : BP193.12 .A836 2024
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
فهرسة اثناء النشر

٢٠٦٣ ، ٢٣٩

م ٦٨٩ المؤتمر العلمي الدولي السنوي (١٠ : ٢٠٢٤ : كربلاء).

المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر لفكر الامام الحسن المجتبى (ع) / المؤتمر . – ط١ – كربلاء : جمعية العميد العلمية ، ٢٠٢٤.

ج١ (٣١٢ ص) . ؛ ٢٤ سم.

١. الحسن المجتبى (ع) – الامام الثاني – مؤتمرات ٢. اهل بيت النبي. أ. العنوان.

رقم الإيداع / ٢٠٢٤

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٥١٩) لسنة ٢٠٢٤

المحتويات

٩	الشخصيَّة القياديَّة للإمام الحسن عليه السلام -قراءة في كلماته وخطبه-	**أ.د. حسين عليّ الشرهانيّ** جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الإنسانية
٤٨	استراتيجيات الخطاب الوظيفي التواصلي عند الإمام الحسن بن علي عليهما السلام	**أ.د. مثنى عبد الرسول مغير الشكري** جامعة بابل / كلية العلوم الاسلامية **أ.د. عدوية عبد الجبار الشرع** جامعة بابل/ كلية الآداب
٦٩	الأجوبة الحِسان عن اسئلة أمير البيان:دراسة دلالية في حوار الإمام علي مع ابنه الحسن المجتبى عليهما السلام	**أ.د. سليمة جبار غانم** جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية
٨٩	المرتكزات الشعرية – الجمالية في مراقي المجتبى عليه السلام	**أ.د. كريمة نوماس محمد المدني** جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٠٤	الإمام الحسن عليه السلام سيرته، ومناقبه الشريفة الواردة في كتاب (ينابيع المودة) للشيخ القندوزي	**أ.د. فراس سليم حياوي** جامعة بابل / كلية التربية الأساسية **أ.د. وفاء كاظم ماضي** جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٤٨	صلحُ الإمام الحَسن عليه السلام -أسبابه ومبرراته ونتائجه-	**أ.د.عبداللطيف حمودي الطائي** جامعة بغداد / كلية الآداب
١٦٨	حجاجية التناص القرآني والحديثي في خطب الإمام الحسن عليه السلام	**أ.م.د. ظافر عبيس عناد** جامعة المثنى / كلية التربية الأساسية

٢٠٧	دلالات الحجاج في خطب الحسن عليه السلام الاحتجاجية	**أ.م.د. ضفاف عدنان الطائي** جامعة بابل / كلية الآداب.
٢٢٣	اهمية العلم والعقل في اقوال وحكم الإمام الحسن بن علي عليه السلام	**أ.م.د.حيدر عبد الحسين زوين** جامعة الكوفة / كلية الآداب **الباحث عبدالكريم جعفر الكشفي** مدير عام تربية محافظة ديالى السابق
٢٤٢	اثر المال والاعلام على معسكر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام - دراسة تاريخية-	**م.د. محمد عباس حسن الطائي** وزارة التربية **أ.م.د. رشا عبد الكريم النور** مركز الخليج للدراسات والبحوث / جامعة البصرة **م.م. عباس قاسم المرياني** كلية التربية للبنات / جامعة البصرة.
٢٦٠	صلح الإمام الحسن عليه السلام، في روايات أهل السنّة -دراسة تاريخيّة-	**م.د. محمد منصور حسين البياتي** المديرية العامة للتربية في محافظة بابل
٢٨٤	صورة الإمام الحسن عليه السلام في الاستشراق الايطالي: لورا فيشيا فاجلييري (انموذجاً)	**م.د. نزار ناجي محمد** المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة

كلمة الجمعية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاةُ والسلامُ على محمد أمينكَ على وحيكَ ونجيبكَ من خلقك وصفيك من عبادك إمام الرحمةِ وقائد الخير ومفتاح البركة وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام.. وبعد

الامام الحسن عليه السلام كريم أهل البيت عليهم السلام ووريث العلم عن جده المصطفى صلى الله عليه وآله وأبيه امير المؤمنين المرتضى عليه السلام ،اجتمع فيه شرف الإمامة و الحسب والنسب وهو السبط الأكبر وسيد شباب أهل الجنة وقد وردت في خطب الامام سلام الله عليه وحواراته ومناظراته وأقواله ، كثير من الحكم والمواعظ .. نهل منها الباحثون الاكاديميون والحوزويون والدارسون علومهم ومناهجهم ، فكتبوا عن سيرته العطرة ومناقبه ومواقفه الفكرية ،لدراسة المزايا اللغوية والأدبية في كلامه عليه السلام فضلاً عن دراسة المعاني التربوية والنفسية والاجتماعية والإعلامية في خطبه المباركة ،وصولاً الى ميادين التفسير والفقه والعقيدة لفهم القرآن والسنة النبوية في كلامه الشريف وأثرها في البناء العقدي للمجتمع الإسلامي .

وقد تبنى قسم النشر في جمعية العميد العلمية والفكرية طباعة وقائع البحوث العلمية المشاركة في المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر لفكر الامام الحسن المجتبى عليه السلام الذي عقد برعاية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية واقامته الهيأة العليا لمشروع الحلة مدينة الامام الحسن المجتبى عليه السلام وجمعية العميد العلمية والفكرية وجامعتي العميد والكفيل وكلية الآداب في جامعة بابل ، الذي وسم بعنوان:(الامام الحسن عليه السلام وريث البيت النبوي) وشارك فيه باحثون من جامعات عراقية (بغداد، كربلاء، بابل ،الكوفة ، ذي قار ، البصرة، المثنى...) تضمن العديد من الدراسات الفكرية ، منها ما سلطت الضوء على الشخصية القيادية للأمام الحسن عليه السلام في خطبه وأخرى عن استراتيجيات الخطاب الوظيفي التواصلي عند الامام ،مروراً بدراسة شعرية في مراثي المجتبى عليه السلام وورقة بحثية في سيرته ومناقبه الشريفة تبين محطات من حياة الامام عليه السلام ، فضلاً عن أوراق بحثية دلالية ، تكشف عن حجاجية التناص القرآني والحديثي في خطب الامام الحسن عليه السلام بوصف الحجاج جوهر

الخطابة ، وصولاً الى بعض الدراسات التاريخية والاجتماعية والفقهية واللغوية . فضلاً الى الدراسات الاستشراقية التي سلطت الضوء على سيرة الامام الحسن عليه السلام في الفكر الاستشراقي.

وختاما تجدد جمعية العميد العلمية والفكرية الشكر والامتنان والعرفان لجميع الباحثين المشاركين في المحفل العلمي المبارك على جهودهم الفاعلة لأحياء أمر أهل البيت عليهم السلام ، حفظهم الله سبحانه وتعالى وجزاهم الله خير الجزاء .. ومن الله التوفيق

أ.د. شوقي مصطفى الموسوي

رئيس قسم النشر

اثر المال والاعلام على معسكر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

- دراسة تاريخية -

م.د. محمد عباس حسن الطائي

وزارة التربية

أ.م.د. رشا عبد الكريم النور

مركز الخليج للدراسات والبحوث/ جامعة البصرة

م.م. عباس قاسم المرياني

كلية التربية للبنات / جامعة البصرة

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وحبيبنا أبي القاسم محمد وعلى آله وصحبه الغر المنتجبين وبعد .

يعد المال والاعلام أو الدعاية من اهم الاسلحة التي تستعمل في تحقيق المصالح الشخصية والاهداف المقصودة للوصول الى الغايات والاطماع الدنيوية، لذلك استعان معاوية بن ابي سفيان بسلاحه المرغب الا وهو المال ووجهه للنفوس الضعيفة في شراء ذممهم ودينهم من اجل الوقوف الى جانبه ومساعدته لتحقيق طموحاته ومآربه الدنيوية التي يصبو اليها في الوصول الى دفة الحكم فتارة يستعمل المال لكسب المناصرين، وتارةً اخرى للتخلص من اعدائه وخصومه السياسيين والمعارضين له . إنَّ جذور هذه السياسة التي أعتمد معاوية فيها اعتماد كُلي على المال في كسب ود خصومه بعد معركة صفين عام (٣٧هـ) لذا شرع لمحاربة الامام علي عليه السلام بلا عُدّة ولا عدد، وانما استعان بالمال لشراء الذمم الرخيصة على حد قوله : «والله لاستيملن بالاموال ثقات علي ، ولاقسمن فيهم المال حتى تغلب دنياي اخرتهم » [1] . سار معاوية على النهج نفسه في محاربة الامام الحسن عليه السلام إذ وجد معاوية الارض الخصبة في الاستعانة بهذا الاسلوب لكسب المناصرين لذلك تفنن معاوية في انفاق المال وبذله ليستميل الاشراف والقادة ورؤساء القبائل والزعماء فكان للمال التأثير المباشر على معسكر الامام المجتبى عليه السلام مما ادى الى فقدان الامام عليه السلام السيطرة على معسكره خصوصاً بعد خيانة قادة جيشه وخير شاهد على ذلك خيانة قائد قواد جيشه عبيد الله بن سعد وبذلك نلاحظ أن معاوية كان مطبقاً لقوله : « البذل يقوم مقام العدل » [2] .

اما عن العامل المؤثر الثاني او سلاح معاوية بن ابي سفيان الذي استعان به الا وهو الاعلام او الدعاية إذ استعملها كمحاوله منه للتأثير على عقول الناس والهيمنة على نفوسهم وافكارهم والهدف من ذلك لتضليلهم لكي لا يعرفوا على حقيقة امره . واول عمل قام به معاوية كدعاية اعلامية له هو رفع قميص عثمان واصابع زوجته نائلة فوق منبره تارة، وتارةً اخرى يلبسه ليثير عواطف اهل الشام ويشحن نفوسهم لمواجهة جيش الامام علي عليه السلام.

ولما آلت الخلافة الى الامام الحسن المجتبى ﷺ استعان معاوية بهذه السياسة التي كان بارعاً فذّاً بها، فأخذ في ارسال عيونه وجواسيسه داخل معسكر الامام ﷺ، ليبثوا الاشاعات وليثيروا الشكوك داخل صفوف جيش الامام ﷺ وخير شاهد على ذلك عندما وجه معاوية سهامه بإشاعة خبر مفاده ان قيس بن سعد بن عبادة قد صالح معاوية فأخذت هذه الاشاعة بالانتشار وكان لها صدى واسع في المعسكر والملاحظ ان جيش الامام ﷺ تفاعل مع تلك الاشاعة دون ان يشكك بصحتها .

وهكذا يمكن القول ان معاوية بن ابي سفيان كان بارعاً في استعماله المال والاعلام لمواجهة الامام الحسن المجتبى ﷺ لكونه سبق وان حارب به امير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ. وللحديث بقية سنوضحها بشكل مفصل في مدار بحثنا هذا ان شاء الله تعالى .

Abstract

Money and the media, or propaganda, are among the most potent tools that are utilized to attain personal interests and objectives and to reach worldly ambitions and goals. Consequently, Mu'awiyah bin Abi Sufyan employed his preferred weapon, money, to purchase the loyalty of weak souls and their religion to achieve his ambitions and worldly objectives. He sought to reach the pinnacle of power, and at times he exploited money to recruit supporters, while at other times he did it to eliminate his enemies and political opponents. The foundation of this policy, which Mu'awiyah adopted, was entirely dependent on money to defeat his adversaries after the Battle of Siffin in 37 AH. Therefore, he resorted to fighting Imam Ali (peace be upon him) without any limitations or constraints. Instead, he relied on money to purchase cheap loyalties, as he stated, 'By Allah, I will utilize money to gain the trust of Ali's followers, and I will distribute wealth among them until my worldly possessions surpass their hereafter. Mu'awiyah followed the same approach when confronting Imam Hassan (peace be upon him). He discovered that using money to gain support was a fruitful strategy. Therefore, he excelled in providing financial incentives and making efforts to defeat nobles, leaders, tribal chiefs, and influential figures. Money had a direct impact on the camp of Imam Al-Mujtaba (peace be upon him), resulting in a loss of control by the Imam, especially after the betrayal of his army commanders. The most glaring example of this betrayal is the treachery of his chief commander, Ubaydullah ibn Sa'ad. Thus, we see that Mu'awiyah adhered to the saying, 'Generosity takes the place of justice.

As for the second influential factor or tool employed by Muawiyah ibn Abi Sufyan, it was propaganda or media. He used it as an attempt to affect people's thoughts and deceive them, to dominate their minds and conceal the truth about his affairs. The first propaganda act carried out by Muawiyah was raising the shirt of Uthman and the fingers of his wife, Na'ilah, above his pulpit at times, and at other times wearing it to stir the emotions of the people of Sham and to instill in them the fervor to confront the army of Imam Ali (peace be upon him).

When the caliphate devolved to Imam Hassan al-Mujtaba (peace be upon him), Mu'awiyah resorted to this policy, in which he was a brilliant and unique expert. He

began sending his spies and informants into the camp of Imam Hassan (peace be upon him) to spread rumors and sow doubt within the ranks of the Imam's army. The best witness to this is when Mu'awiyah directed his arrows by spreading a rumor that Qays ibn Sa'd ibn 'Ubādah had made peace with Mu'awiyah. This rumor spread widely and had a significant impact within the camp. It is noticeable that the Imam's (peace be upon him) army interacted with this rumor without questioning its veracity. Thus, it can be said that Mu'awiyah ibn Abi Sufyan was adept at using money and propaganda to confront Imam Hassan (peace be upon him), as he had previously employed these tactics against the Commander of the Faithful, Ali ibn Abi Talib (peace be upon him).

المقدمة

بذل معاوية بن ابي سفيان جهوداً كبيرة من أجل الوصول الى السلطة والتشبث بها مهما كلفه ذلك ، وعلى الرغم من رفضه من قبل المسلمين جميعهم إذا ما قلنا اغلبهم ولأجل اسكات اصوات المعارضين له ولتنفيذ مشروعه سلك معاوية شتى الطرق واستعمل كثيراً من الاساليب والسياسيات التي تمكنه مَنْ تحقيق هدفه ومبتغاه، فكان أهم عاملين مؤثرين أتخذهما لمحاربة الامام المجتبى عليه السلام هما المال والاعلام: فالأول استعان به معاوية مشَّمراً عن ساعديه ببذل الاموال لكسب ود معارضيه واستمالة نفوسهم الضعيفة فاغدق عليهم الاموال واستطاع بذلك استمالة اغلب قادة الامام الحسن المجتبى عليه السلام إذ يعد لهذا السياسة الاثر الكبير في تفكك معسكر الامام عليه السلام . وأما عن الاسلوب الثاني اعني به الاعلام او الدعاية الاعلامية التي تفنن بها معاوية فوجد الارض الخصبة في معسكر الامام عليه السلام لبث اشاعاته وسمومه عن طريق عيونه وجواسيسه التي اربكت صفوف جيش الامام المجتبى عليه السلام في معسكره .

ويمكن القول ان اسهم معاوية قد اصابة الهدف فقد حدثت اضطرابات في المعسكر مما دفع الامام المجتبى عليه السلام الى عقد الهدنة .

وبعد أن وفقنا الله تعالى في جمع النصوص التي تخص بحثنا هذا من المصادر الاولية المعتبرة فقد قسّمنا البحث على محورين، الاول الذي جاء تحت عنوان بذل المال لشراء الذمم والمحور الثاني الاعلام وبث الاشاعات وفي الخاتمة توصلنا الى أهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها من خلال ما سطرناه في بحثنا هذا ونسأل الله العلي القدير أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا .

أولاً : بذل المال لشراء الذمم .

سعى معاوية بن ابي سفيان جاهداً في الاستعانة بكافة الاساليب والطرق الملتوية من اجل الوصول الى السلطة فقد استعان بأسلوب بذل المال لشراء الوجوه الاجتماعية التي لعبت دوراً بارزاً في ذلك العهد، فنجد معاوية تارةً يستعمله للتخلص من اعدائِهِ وتارةً اخرى يستخدمه لشراء الذمم فكان معاوية يقول :« البذل يقوم مقام العدل» [٣]، وسعى معاوية لكسب الثقاة من اصحاب الامام علي عليه السلام على حد قوله : « والله لاستيملن بالاموال ثقات علي ، ولأقسّمن فيهم المال حتى تغلب دنياي اخرتهم » [٤] .

وقد اكد صعصعة بن صوحان[٥] على ما انتهج معاوية في شراء ذمم الناس بقوله لمعاوية : « فأما طراؤك اهل الشام فلا اعلم احد اطوع لمخلوق في معصية خالق منهم ، اشتريت اديانهم بالمال ، فان تدره عليهم يمنعوك وينصروك ، وان تقطعه عنهم يخذلوك »[٦] .

ومن الشواهد التاريخية على ذلك فقد اشترى معاوية آخرة عمرو بن العاص إذ قال عمرو لمعاوية : « لا اعطيك ديني حتى اخذ من دنياك »[٧] فوهب له مصر بخيراتها[٨] . وقد اكد على ذلك عبدالله بن عباس عندما وبخ عمرو بن العاص لانضمامه الى صفوف معاوية قائلاً :« انك مال بك الهوى الى معاوية ، وبعته دينك بالثمن الاوكس »[٩] .

كما سعى معاوية لاستمالة قيس بن سعد بن عبادة فكتب له « فان استطعت يا قيس ان تكون ممن يطلب بدم عثمان فافعل فان بايعتنا على هذا الامر فلك سلطان العراقينِ ولمن شئت من اهلك سلطان الحجاز مادام لي سلطان وسلني غير هذا ما تحب فانك لاتسألني شيئاً الا اوتيته »[١٠] . رفض قيس هذا العرض بشدة وكان ممتعضاً بقوله : « فالعجب من اغترارك بي يا معاوية وطمعك فيَّ تسومني الخروج عن طاعة اولي الناس بالامرة واقربهم بالخلافة واقولهم بالحق واهداهم سبيلا واقربهم الى رسوله وسيلة واوفرهم فضيلة وتامرني بالدخول في طاعتك طاعة ابعد الناس من هذا الامر واقولهم بالزور واضلهم سبيلا »[١١] .

كان معاوية بن ابي سفيان حاذقاً في استعمال سياسة بذل المال لشراء الوجوه فلما علم بمسير الامام علي عليه السلام الى النهروان لمحاربة الخوارج استعمل معاوية اسلوبه المرغب بمكاتبة بعض الوجوه من اهل الكوفة ومناهم وبذل لهم الاموال فمالوا له وتثاقلوا عن المسير مع الامام علي عليه السلام[١٢] . وهذا ما اكده البلاذري أن معاوية شنَّ الحرب على الامام علي عليه السلام بعد صفين بغير عدة ولا عدد وانما استعمل المال كوسيلة لجذب القلوب وشراء الوجوه المؤثرة في المجتمع العربي الاسلامي[١٣] .

ولما آلت الخلافة الى الامام الحسن المجتبى عليه السلام عام (٤٠هـ) استعان معاوية بهذا الاسلوب وعلى نطاق واسع من اجل نيل السلطة والتشبث بها فأخذ في مراسلة قادة جيش الامام الحسن المجتبى عليه السلام ومناهم بأموال طائلة ورغبهم بمكانتهم الاجتماعية التي سيمنحها لهم في حال ترك معسكر الامام الحسن عليه السلام والإلتحاق بمعسكره وخير شاهد على ذلك، لما كاتب معاوية قائد

جيش الامام عليه السلام عبيد الله بن عباس بين له أنه قد كاتب الامام المجتبى عليه السلام معاوية وانه يرغب بالصلح معه ورغبه بقوله : « فإن دخلت في طاعتي الان كنت متبوعا ، وإلا دخلت وأنت تابع ، ولك إن أجبتني الان أن أعطيك ألف ألف درهم ، أعجل لك في هذا الوقت نصفها ، وإذا دخلت الكوفة النصف الآخر » [١٤] .

ومن خلال هذا النص يتبين لنا أن معاوية قد رغب بمكانةٍ اجتماعية لعبيد الله بن عباس في حال التحاقه بصفوف جيش معاوية و رغبَّه واستماله بالمال أيضاً، وهذا على ما يبدو ان معاوية كان على دراية بالنفوس الضعيفة التي تلهث خلف الجاه والسمعة والمال ، مما ادى الى ضعف ابن عباس امام مرغبات معاوية واموالـه الطائلة « فانسل عبيد الله إليه ليلا ، فدخل عسكر معاوية ، فوفى له بما وعده »[١٥] .

واتبع معاوية ذات الاسلوب مع قيس بن سعد بن عبادة لاستقطابه واستمالته فأرسل له سجلاً وختم في اسفله وقال له :« اكتب في هذا السجل ما شئت» [١٦]؛ لكن قيس بن سعد رفض هذا العرض المغري مجدداً إذ سبق وان كاتبه معاوية في عهد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. والملاحظ أن الروايات التاريخية تذكر انزعاج عمرو بن العاص واعتراضه على ما فعله معاوية مع قيس بن سعد فقد كان يدفع لمحاربة قيس فقال معاوية له :«على رسلك فانا لانخلص الى قتلهم حتى يقتلوا اعدادهم من اهل الشام فما خير العيش بعد ذلك فاني والله لا اقاتله ابداً حتى لا اجد من قتاله بدا »[١٧] .

لم يكتفِ معاوية عند هذا الحد وانما سعى بكل طرقه ووسائله واساليبه غير المشروعة في جذب وترغيب قادة جيش الامام المجتبى عليه السلام، فقد روي أن الامام عليه السلام وجه رجلاً من قبيلة كندة قائداً على أربعة آلاف مقاتل الى الانبار لمقاتلة معاوية ولما علم معاوية بذلك بعث اليه رسلاً وكتب اليه « إنك إن أقبلت إلي وليتك بعض كور الشام ، أو الجزيرة ، غير منفس عليك . وأرسل إليه بخمسمائة ألف درهم ، فقبض الكندي المال ، وقلب على الحسن عليه السلام وصار إلى معاوية ، في مائتي رجل من خاصته وأهل بيته »[١٨] .

نستنتج من هذا النص ان معاوية واسلوبه الحاذق في استمالة الاشخاص كان مؤثراً في النفوس الضعيفة إذ يوعدهم باعطائهم مكانة اجتماعية من خلال توليهم الولايات التابعة له هذا فضلاً

عن ارساله اموالاً طائلةً مما يجعل الفرد الذي لا يعرف حيل ودهاء معاوية يضعف امام مرغباته الدنيوية فيلتحق بصفوف جيش معاوية . وهذا ما يمكن ان نقوله ان اغلب قادة جيش الامام الحسن ﷺ طلاب دنيا وعبيداً لها ، فلما علم الامام المجتبى ﷺ بغدر الكندي قامَ خطيباً بالناس قائلاً : « هذا الكندي توجه إلى معاوية وغدر بي وبكم ، وقد أخبرتكم مرة بعد أخرى أنه لا وفاء لكم ، أنتم عبيد الدنيا ، وأنا موجه رجلا آخر مكانه ، وأنا أعلم أنه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه ، لا يراقب الله في ولا فيكم» [١٩] . وعلى ما يبدو ان الامام المجتبى ﷺ قد فقد الثقة بكل من يوليه او يأتمره على جيشه ولربما كان يعلم بسياسة معاوية التي تعمل على استقطاب الاعداء ببذل الاموال لهم وفي الوقت نفسه ان الامام ﷺ كان على علم واطلاع بنفوس جيشه وما يميلون اليه .

ولما رأى معاوية تأثير المال وردوده الايجابي اتجاه معسكره اخذ بمراسلة وجوه اهل العراق وشراء ذممهم فأخذوا يأتون معاوية « فيبايعونه فكان أول من أتاه خلد بن معمّر ، فقال : أبايعك عن ربيعة كلها ففعل وبايعه عفاق بن شرحبيل بن أبي رهم التيمي» [٢٠] .

ولما بلغ الامام المجتبى ﷺ ذلك قال :« يا أهل العراق أنتم الذين أكرهتم أبي على القتال والحكومة ثم اختلفتم عليه وقد أتاني أن أهل الشرف منكم قد أتوا معاوية فبايعوه ، فحسبي منكم لا تغروني في ديني ونفسي »[٢١] .

كما وسع معاوية بكتبه وكثف جهوده لشراء الذمم فكاتبه مجموعة من رؤساء القبائل في السر وقد تعاونوا معه وطلبوا منه السير نحوهم وقد « وضمنوا له تسليم الحسن ﷺ إليه عند دنوهم من عسكره أو الفتك به »[٢٢] .

كانت لهذه المراسلات التي جرت بين معاوية ورؤساء القبائل زادت من مطامع معاوية وقد همَ في قتل الامام الحسن ﷺ فدس معاوية الى « عمرو بن حريث ، والأشعث بن قيس ، والى حجر بن الحجر وشبث بن ربعي ، دسيسا أفرد كل واحد منهم بعين من عيونه انك ان قتلت الحسن بن علي فلك مائتا ألف درهم ، وجند من أجناد الشام ، وبنت من بناتي » [٢٣] .

ونستنتج من كل ذلك أن معاوية قد حارب الامام الحسن عليه السلام بغير عدة ولا عدد وبدون سلاح أو قتال وانما استعمل اساليبه غير المشروعة في شراء ذمم قادة جيش الامام الحسن عليه السلام وتبذيره للاموال إذ سخَّر بيت مال المسلمين في الشام له ولأهل بيته ولسياسته التي تهدف الى استقطاب الانصار من اجل الوصول الى السلطة دون دفع حقوق الفقراء المسلمين من بيت مالهم بل عمد الى تهميشهم واحتقارهم .

ثانياً : الاعلام وبث الاشاعات .

استعان معاوية بن ابي سفيان بالإعلام كسلاح لخوض الحرب الناعمة ضد الامام علي عليه السلام، إذ كان قد اعتمد عليه معاوية في بث دعاياته المؤثرة في المجتمع العربي الاسلامي للمحاولة في السيطرة على عقول الناس ونفوسهم ، فقد كان لمعاوية باعٍ طويل في هذا المجال، والشواهد التاريخية كثيرة منها استعماله لقميص الخليفة عثمان بن عفان واصابع زوجته نائلة[٢٤] إذ وظفهم دعاية اعلامية مؤثرة في نفوس الشاميين فأخذ يرتدي القميص تارة واحياناً نجده يرفعه بالقرب من منبره لأثارة حفيظة اهل الشام في الأخذ بثأر الخليفة الذي أتهم بقتلِهِ الامام علي عليه السلام وتأليب الناس عليه[٢٥] .

ومن دعاياته سعيه للتشكيك في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وراح يبث دعاياته المسمومة التي تبعث الريبة والشك في مصداقية الامام علي عليه السلام في روايته للاحاديث الشريفة وقد عبر عنها معاوية أنها من الاساطير وهذا ما شاهدناه في كتابه الذي وجهّه الى الامام عليه السلام إذ جاء فيه «أما بعد ، فدعني من أساطيرك ، واكفف عني من أحاديثك ، وأقصر عن تقولك على رسول الله صلى الله عليه وآله وافترائك من الكذب ما لم يقل ، وغرور من معك والخداع لهم ، فقد استغويتهم ...»[٢٦] .

واخذ معاوية أيضاًفي تأويل وتفسير احاديث النبي الاكرم صلى الله عليه وآله بتأويل ما انزل الله بها من سلطان لتضليل الناس وغرس ذلك في قلوبهم ليؤثر على عقولهم بأنهم على حق وخير شاهد حديث الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله في الصحابي عمار بن ياسر إذ قال فيه :« ويح عمار تقتله الفئة الباغية »[٢٧] ولما استشهد عمار في معركة صفين عام (٣٧هـ) اخذ معاوية يلقي التهمة على الامام علي عليه السلام وبث اشاعات بقوله : « أو نحن قتلنا عمارا إنما قتل عمارا من جاء به »[٢٨] .

لم يكتفِ معاوية عند هذا الحد وانما أخذ بتوجيه سهامه في بث الاشاعات من أجل اشعال الفوضى في صفوف المعسكر الاخر ، إذ سعى معاوية بترغيب واستقطاب قادة وامراء جيش الامام علي عليه السلام وخير شاهد قيس بن سعد بن عبادة الذي اتخذه الامام عليه السلام عاملاً له على مصر وأمره بإدارتها واصلاح شؤونها وهذا مما اثار حفيظة معاوية بن ابي سفيان، فقد حاول الاخير في استمالة قيس بالمال تارة وبالمناصب تارةً اخرى ؛ لكن قيس بن سعد رفض تلك العروض مما اغلق كل الطرق امام معاوية لجذبه لمعسكره فلجأ معاوية الى طرقه غير الشرعية ببث اشاعات في الشام ويقول لأهلها : « لا تسبوا قيس بن سعد ولا تدعو إلى غزوه فإنه لنا شيعة »[٢٩] . واصابت سهام معاوية الخفية الهدف إذ وصلت الاخبار الى الكوفة وكانت نتائج تلك الاشاعة عزل قيس بن سعد وتولية محمد بن ابي بكر على مصر بدلاً عنه[٣٠] .

ولما آلت الخلافة الى الامام الحسن عليه السلام اعتمد معاوية بن ابي سفيان على الاعلام في محاربة الامام الحسن المجتبى عليه السلام ولتقوية معلوماته السرية استعان معاوية بالجواسيس للتجسس على المؤهلات العسكرية واستعدادات الامام المجتبى عليه السلام لمواجهته بل واناط معاوية بجواسيسه مهمة اغتيال الامام المجتبى عليه السلام هذا ما بيَّنه الشيخ المفيد« ولما بلغ معاوية بن أبي سفيان وفاة أمير المؤمنين عليه السلام وبيعة الناس الحسن عليه السلام دسَّ رجلاً من حمير إلى الكوفة ، ورجلا من بلقين إلى البصرة ، ليكتبا إليه بالأخبار ويفسدا على الحسن عليه السلام الأمور . فعرف ذلك الحسن عليه السلام فأمر باستخراج الحميري من عند حجام بالكوفة فأخرج فأمر بضرب عنقه ، وكتب إلى البصرة فاستخرج القيني من بني سليم وضربت عنقه ».[٣١]

وقد علم الامام عليه السلام بدسائس معاوية فكتب له « أما بعد : فإنك دسست الرجال للاحتيال والاغتيال ، وأرصدت العيون كأنك تحب اللقاء ، ... ».[٣٢]

سعى معاوية جاهداً الى توجيه اسهم الشك والريبة الى معسكر الامام عليه السلام فقد كان معاوية يتفنن بهذا الاسلوب ومتمرس، إذ تمكن من اضعاف جبهة الخصم بنشر الاشاعات التي تدعو الى الفرقة بين جيش الخصم فقد كان لهذا الاسلوب الدور الفعال والكبير في مساعدة معاوية من الوصول الى السلطة . والملاحظ ان جيش الامام الحسن عليه السلام متعدد النزاعات ومختلف

الغايات لم يكن منسجماً لمواجهة العدو وهذا مما هيأ الارض الخصبة لزرع الاشاعات ونشرها في صفوف معسكر الامام عليه السلام بكل سهوله وتفاعل معها .

ومن الشواهد التاريخية على ذلك عندما راسل معاوية عبيد الله بن عباس قائد جيش الامام عليه السلام ودعاه الانضمام الى صفوفه مبيناً له أن الامام عليه السلام قد كاتبه على الصلح وقال له : « فإن دخلت في طاعتي الان كنت متبوعا ، وإلا دخلت وأنت تابع ...» وليس هذا فحسب وانما اغدق عليه بالأموال الطائلة وهذا ما يوضح لنا ان التشكيك والاشاعة التي لربما تكون متبوعة بالمكانة الاجتماعية اي الجاه والسمعة فضلاً عن المال ومطامع الدنيوية الاخرى[٣٣] .

ولما نفذت كل الاساليب والطرق الملتوية في استقطاب قيس بن سعد الذي تولى قيادة جيش الامام المجتبى عليه السلام وجه معاوية سهام الشك والريبة، إذ اشاع بين معسكر الامام عليه السلام أن قيس قد صالح معاوية واخذت هذه الشائعة صدى واسعاً بين الجند، والملاحظ أن الجند قد تفاعلوا معها ولم يشككوا بصحة هذه الاشاعة من عدمها، لأنهم اعتبروا عبيد الله بن عباس الذي كان من اقرباء الامام عليه السلام قد غدر ولم يوفِ لخليفته فكيف بقيس ؟![٣٤] .

وبما أن الاعلام كان له دور اساسي لذا كانت الاشاعة مؤثرة في نفوس الجند وامتازت بسرعة الانتشار وذلك لتوفر الارض الخصبة لها بالتفاعل معها، فقد عمل معاوية على خلخلة معسكر الخصم من خلال بث اشاعات اكثر تأثيراً التي ساعدت على زرع الخوف واضعاف معنويات جيش الامام عليه السلام إذ ذاع في معسكر الامام عليه السلام عن طريق اعوانه خبر مفاده، أن قائد جيش الامام الحسن عليه السلام قيس بن سعد قد قتل فاضطرب الجند واخذوا يسرقون بعضهم بعضا وتعرض سرداق الامام عليه السلام الى السرقة[٣٥].

وعمَّت الفوضى اكثر عندما انتشر خبر أن الامام عليه السلام قد صالح معاوية وهذا مما عرض حياة الامام عليه السلام الى الخطر كمحاولة للاغتيال فقد استولوا على خيمته وسرقوا كل ما فيها وسرقوا حتى بساطه الذي كان جالساً عليه وليس هذا فحسب بل أرادوا قتله[٣٦] . واراد معاوية في تثبيت هذه الشائعة فقد ارسل معاوية وفد من قبله وكان على رأس الوفد المغيرة بن شعبة وعبدالله بن عامر بن كريز وغيرهم وذلك للتفاوض مع الامام المجتبى عليه السلام ؛ لكنهم لم

يتمكنوا من الوصول الى نتيجة ولما خرجوا من خيمة الامام عليه السلام وهم يقولون ويسمعون الناس : « إن الله قد حقن بابن رسول الله الدماء ، وسكن به الفتنة وأجاب إلى الصلح »[٣٧] . ويبدو ان سهام المغيرة قد اصابت الهدف وذلك لعلمه سهولة انتشار الاشاعات في معسكر الامام عليه السلام وهذا مما اثارت حفيظة الخوارج فقد حاولوا اغتيال الامام عليه السلام إذ كمن له احدهم وطعنه في فخذه وحملوا الامام المجتبى عليه السلام الى المدائن لحمايته ومعالجته[٣٨] .

الخاتمة

١-أن سياسة الدولة الاموية متعددة الاشكال والصور فتارة تستعمل الترهيب وتارة اخرى تلجأ الى الترغيب فما كان للمال سوى أداة من أدوات الترغيب لكسب المناصرين .

٢-كان معاوية بن ابي سفيان حاذقاً في استعمال المال والاعلام فقد تفنن في ذلك من أجل الوصول الى السلطة ، إذ سبق وأن استعان بهذه السياسة أثناء محاربته للأمام علي عليه السلام .

٣-سعى معاوية بن ابي سفيان في بث دعايات مؤثرة في المجتمع العربي الاسلامي للسيطرة على نفوس الناس وعقولهم وكان بارعاً في انتهاجه لهذا الأسلوب، إذ استعمله على نطاق واسع في محاربة الامام علي عليه السلام وعلى وجه الخصوص الامام الحسن عليه السلام فقد بث معاوية جواسيسه وعيونه في معسكر الامام الحسن عليه السلام فوجد الارض الخصبة التي ساعدته في زرع بذور الفتن والفرقة في صفوف جيش الامام عليه السلام .

الهوامش

١-ابن حزم ، وقعة صفين ، ص٤٣٦ .
٢-البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٥ ، ص٥٨ .
٣-المصدر نفسه.
٤-ابن حزم ، وقعة صفين ، ص٤٣٦ ؛ المرعشي ، شرح لاحقاق الحق وازهاق الباطل ، ج٣١ ، ص٣٧٣ ؛ الاميني ، موسوعة الغدير ، ج١ ، ص٦٢.
٥-وهو صعصعة بن صوحان بن حجر بن حارث العبدي ، ابو طلحة ، احد خطباء العرب البلغاء ، ومن سادات قومه عبد قيس ، موالياً للإمام علي ﷺ شارك في معركة الجمل وصفين مع الامام علي ﷺ ، توفي في عهد معاوية بن ابي سفيان . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٤ ، ص٨٢.
٦-البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٥ ، ص١١٧ ؛ الطوسي ، الامالي ، ص٥ .
٧-اليعقوبي ، تاريخ ، ج٢ ، ص١٨٦ .
٨-الحنبلي ، الانس الجليل ، ج١ ، ص٢٦٣ .
٩-ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج١ ، ص١٣٢ .
١٠-ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج١ ، ص٩٩ .
١١-ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٦ ، ص٦١ .
١٢-الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٣ ، ص١٤٤ .
١٣-البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٢ ، ٣٨٣ .
١٤-ابو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٤٢ ؛ ابن ابي الحديد ، نهج البلاغة ، ج١٦ ، ص٤٢ .
١٥-ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٦ ، ص٤٣ .
١٦-الصنعاني ، المصنف ، ج٥ ، ص٤٦٢ .
١٧-ابن الاثير ، الكامل ، ج٣ ، ص٤٠٨ .
١٨-الراوندي ، الخرائج والجرائح ، ج٢ ، ص٥٧٥ .
١٩-المصدر نفسه؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٤٤ ، ص٤٤ .
٢٠-البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٣ ، ص٣٩ .
٢١-المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٣٩ .
٢٢-المفيد ، الارشاد ، ج٢ ، ص١٢ .
٢٣- الصدوق ، علل الشرائع ، ج١ ، ص٢٢٠ .
٢٤-نائلة : وهي نائلة بنت الفرافصه بن الاحوص الكلبية ، كانت خطيبة وشاعرة ، تزوجها عثمان بن عفان ، وشهدت مقتل عثمان ، ألقت بنفسها على عثمان لكي تتلقى الضربة فقطعت اصابعها . ينظر : كحالة ، اعلام النساء ، ج٥ ، ص١٤٧ .
٢٥-الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٣٦٥ وما بعدها ؛ ابن الطقطقا ، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية

، ص٦٩ ؛ ابي الفداء ، المختصر ، ج١ ، ص١٦٩ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج٢، ص١٦٨ .
٢٦-ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٦ ، ص١٣٥ .
٢٧-البخاري ، صحيح البخاري ، ج٣ ، ص٢٠٧ .
٢٨-الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص٢٩ .
٢٩-المصدر نفسه، ص٥٥٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٢٧١ .
٣٠-ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج١ ، ص٥١٠ .
٣١-الارشاد ، ج٢ ، ص٩ ؛ آل ياسين ، صلح الحسن عليه السلام ، ص٧٦ .
٣٢-ابن الصباغ المالكي ، الفصول المهمة ، ص٢٧٠ .
٣٣-ابو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٤٢ ؛ ابن ابي الحديد ، نهج البلاغة ، ج١٦ ، ص٤٢ .
٣٤-اليعقوبي ، تاريخ ، ج٢ ، ص٢١٥ ؛ القرشي ، حياة الامام الحسن عليه السلام ، ج٢ ، ص٩٦ .
٣٥-المصدر نفسه.
٣٦-الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص١٢٢ .
٣٧-اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢١٥ .
٣٨-المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢١٥ .

المصادر والمراجع

اولاً : المصادر الاولية :

* **ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي كرم (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٥٢م) .**
* الكامل في التاريخ ، (بيروت : دار صادر ، ١٩٦٦م) .
* **البخاري ، ابي عبدالله محمد بن اسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) .**
* صحيح البخاري ، (استنبول : دار الفكر ، ١٩٨١م) .
* **البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) .**
* انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض زركلي ، (بيروت : دار الفكر ، ١٩٩٦م) .
* فتوح البلدان ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، (القاهرة : مطبعة لجنة البيان ، ١٩٥٦م) .
* **ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف(ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) .**
* النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (القاهرة : مطبعة كستاتسوماس، د. ت) .
* **ابن ابي الحديد ، عز الدين ابي حامد بن الحميد المعتزلي (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) .**
* شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (د. م : دار احياء الكتب ، ١٩٦٢م) .
* **ابن حنبل ، ابو عبدالله ابن حنبل (ت ٢٤١هـ/ ١٠٧١م) .**
* مسند الامام احمد ابن حنبل ، (بيروت : دار صادر ، د. ت) .
* **ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) .**
* تاريخ ابن خلدون المسمى (العبر في ديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر) ، (بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٩٧١م) .
* **الذهبي ، شمس الدين محمد ابن احمد ابن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) .**
* سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارنوطي ، (بيروت : دار الكتاب ، ١٩٨٧م) .
* **ابن سعد ، محمد ابن سعد ابن منيع الزهيري (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٥م) .**
* الطبقات الكبرى ، (بيروت : دار صادر ، د. ت) .
* **ابن الصباغ المالكي ، علي بن محمد بن احمد الملكي(ت ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م) .**
* الفصول المهمة في معرفة الائمة ، تحقيق : سامي الغريري ، (قم المقدسة : دار الحديث ، ١٤٢٢هـ) .
* **الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين القمي (ت ٣٨١هـ/ ٩٩١م) .**
* علل الشرائح ، تحقيق : محمد صادق ، (النجف الاشرف : المكتبة الحيدرية ، ١٩٦٩م) .
* **الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) .**
* تاريخ الطبري المسمى (تاريخ الرسل والملوك) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، (القاهرة : دار المعارف ، د. ت) .
* **الطوسي ، ابي جعفر محمد بن الحسن، (ت ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م) .**
* الامالي ، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية ، (قم المقدسة : دار الثقافة ، ١٤١٤هـ) .
* **ابن عبد البر ، ابي عمر يوسف النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ/ ٨٧٠م) .**
* الاستيعاب في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد

البجاوي ، (بيروت : دار الجيل ، ١٩٩٢م) .
* **ابن عساكر ، ابي القاسم علي ابن الحسين بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م) .**
* تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، (بيروت : دار الفكر ، ١٤١٥هـ) .
* ترجمة الامام الحسن عليه السلام ، تحقيق : محمد باقر ، (بيروت : مؤسسة المحمودي ، ١٩٨٠م) .
* **ابي الفداء ، عماد الدين اسماعيل ابن علي ابن محمود (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م) .**
* المختصر في اخبار البشر ، تحقيق : علاء الدين ، (بيروت : دار المعرفة ، د. ت) .
* **ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م) .**
* مقاتل الطالبيين ، تحقيق : كاظم مظفر ، ط٢ ، (قم المقدسة : دار الكتاب ، ١٩٦٥م) .
* **ابن قتيبة ، ابي محمد عبدالله ابن مسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) .**
* الامامة والسياسة ، تحقيق : طه محمد الزينبي ، (د. م : د. ت) .
* **ابن كثير ، ابي الفداء اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) .**
* البداية والنهاية في التاريخ ، تحقيق : علي شيري ، (بيروت : دار احياء التراث ، ١٩٨٨م) .
* **المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م) .**
* بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، تحقيق : محمد الباقر ، ط٢ ، (بيروت : دار احياء التراث ، ١٩٨٣م) .
* **ابن مسكويه ، ابو احمد بن محمد (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م) .**
* تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تحقيق : ابو القاسم امامي ، ط٢ ، (طهران : دار سروش ، ٢٠٠١م) .
* **المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م) .**
* الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، ط٢ ، (بيروت : دار المفيد ، ١٩٩٣م) .
* **اليعقوبي ، احمد ابن ابي يعقوب ابن جعفر (ت٢٩٢هـ/ ٩٠٤م) .**
* تاريخ اليعقوبي ، (بيروت : دار صادر ، د. ت) .
* **ثانيا : المراجع الثانوية :-**
* **الاميني ، عبد الحسين احمد النجفي .**
* موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والادب ، (بيروت : دار الكتاب ، ١٩٧٧م) .
* **الزركلي ، خير الدين .**
* الاعلام ، (بيروت : دار العلم ، ١٩٨٠م) .
* **القرشي ، باقر شريف .**
* موسوعة أهل البيت عليهم السلام (حياة الامام الحسن عليه السلام) .
* **آل ياسين ، رضى .**
* صلح الحسن عليه السلام ، (بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٩٩٢م) .